

تعالى فاني جاعل موتا قالوا اذن لا ينبغي هذا قال
تعالى فاني جاعل املا ولما دل على هذا المقدر قال
تعالى على اوجه الانتاح **دلكم** اي الرضخ الذي رجات
الله اي المالك جميع الملك **ربكم** اي المحسن الكبير
لا عيب في **قبارك** اي ثبت ثباتا عظيما مع العيني والخيال
ومسح المدد والفيض **الله** اي المختص بالكمال **رب**
العالمين كلهم وهو المحسن اليهم بالترسية وغيره
تدبره تعالى بقوله سبحانه **هو الخي** ما يفيد الحصر
بانه لا شيء على الدوام الا هو تدبره تعالى على وسع
نيتهم بقوله سبحانه **لا اله الا هو** ثم امر اليباد بال
خلاص في الدعاء فقال تعالى **فادعوه** اي اعبدوه
مخلصين له الدين اي من كل شرك جلي او خفي ولما
كان تعالى موصوفا بصفات الجلال والزهة استحق
لذاته ان يقال له **الحمد** اي ال حاطة باوصاف
الكمال **له** اي المحسن وهذا الاسم الجاهل مع جميع
معاني الاسماء **الحسنى رب العالمين** اي الذي ربا همه
عددة التربية وقال الفراهيدي وفيه اخبار الامر
وبجارية فادعوه واحمدوه وعن ابن عباس من قال
لا اله الا الله فاني يقبل على انزها الحمد لله رب العالمين
ولما ورد على المشركين تلك الآية اذ اذعوا
ابنات الله العالم امره بقوله تعالى **قل** اي لهؤلاء

الذي

الذين يجادلونك في البعث مقابلة لانكارهم بالتوكيد
الذي تسمى اي ممن لا ينهي لغوية نينا عاما يراه من
القول ونينا خاصا بادلة المنقول **الله الذي**
تدعونه اي تعبدون **من دون الله** اي الذي له
الكمال كله قال القاعي ودل على انه ما كان معقدا
فصل البينة سريع احد بقوله **لما جاني البشائر** ائتم
الخي وهي ما تقدم من الدالة بل الدالة على ان الله العالم
قد ثبت كونه موصوفا بصفات الجلال والسطوة ومزج
المقل بجملة بان العبادة لا تليق الا به واما الاجمار
المخوفة والارضاء المصورة لا تصح ان تكون شركا
له تدبره على انه تعالى كما استحق الافراد بالعبادة
لذاته يستحقها شركاء حسانه بقوله **من زني** اي
المرئي في تربية خاصة هي اعلا من كل مخلوق سواي
فانا اعبدك عبادة تتوق عبادة كل عابد ولما امره
بالتجاني عن امره بما تجلي به فقال **وامرته ان اسلم**
اي حين دعي الي **الذي رب العالمين** لان كل ما سواه
مربوبه قاله قبيل عليه خارا واذا انتم صلي الله
عليه وسلم عن ذلك وامر بهذا الكون له مر وانما هي
ربه لانه رب كل شيء كان عينه في حاله في ذلك
له الحالة ولما استدلت على اثبات الالهية
بدليل الافاق وذكر منها النيل والنهار واله رضى

Copyrighted by King Saud University